الدبلوماسية الرقمية: القوة الناعمة في السياسة البريطانية

م.م إيلاف خضير عباس

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية

Gmail :elaf.khodair1201e@copolicy.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/ 10.61884/hjs.v14i57.704

ملخص :

يتناول البحث الدبلوماسية الرقمية بوصفها بعداً متقدماً في أدوات القوة الناعمة البريطانية، من خلال تحليل كيفية توظيف المنصات الرقمية في دعم أهداف السياسة الخارجية وبناء التأثير الثقافي والإعلامي. ويركز على التطور التاريخي للممارسة الرقمية البريطانية، وتفاعلها مع تحولات البيئة التكنولوجية، وموقعها ضمن مسارات التنافس الجيوسياسي الحالي، كما يسعى إلى تقييم فاعلية هذا التوظيف والوقوف على أهم تحدياته ومستقبله حتى عام 2030. ويكتسب الموضوع أهميته من ارتباطه بتغير أنماط التأثير الدولي وتنامي دور التكنولوجيا في إعادة تشكيل أدوات النفوذ وموارد القوة في العلاقات الدولية.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الرقمية، القوة الناعمة،السياسة الخارجية البريطانية.

Digital Diplomacy :Soft Power in British Foreign Policy

Asst .Lecturer Elaf Khodair Abbas

Center for Strategic and International Studies

Email :elaf.khodair1201e@copolicy.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT:

This study examines digital diplomacy as an advanced dimension of British soft power instruments ,through an analysis of how digital platforms are employed to support foreign policy objectives and to build cultural and media influence .It focuses on the historical evolution of British digital diplomatic practices ,their interaction with transformations in the technological environment ,and their positioning within contemporary geopolitical competition .The study also seeks to assess the effectiveness of this digital engagement and to identify its main challenges and future trajectories through .2030 The significance of this topic stems from its close association with changing patterns of international influence and the growing role of technology in reshaping instruments of power and sources of influence in international relations.

KEYWORDS :Digital diplomacy ,Soft power ,British foreign policy.

المقدّمة

شهد النظام الدولي تحولات عميقة بفعل الثورة الرقمية وتطور تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي غير طبيعة العلاقات الدولية وأدوات السياسة الخارجية، وأظهر الدبلوماسية الرقمية بوصفها مدخلا جديدا لإعادة تعريف النفوذ والتأثير عبر التواصل وبناء الصورة الذهنية في الفضاء الإلكتروني، وتكتسب هذه الدبلوماسية أهمية متزايدة لكونها امتداداً للدبلوماسية التقليدية وتحولاً نوعياً في أدوات القوة الناعمة، حيث لم يعد التأثير قائماً على الثقافة والقيم فقط، بل على توظيف التكنولوجيا لصناعة السرديات، وتمثل بريطانيا نموذجاً بارزاً في هذا المجال بحكم إرثها في الدبلوماسية العامة واستثمارها المبكر في الإعلام والمنصات الرقمية.

أهداف البحث:

١- توضيح المفهوم النظري للدبلوماسية الرقمية وعلاقتها بالقوة الناعمة.
٢- تحليل تطور الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية البريطانية.
٣- الكشف عن أهداف وأولويات بريطانيا في توظيف الأدوات الرقمية.
٤- تقييم فاعلية الدبلوماسية الرقمية البريطانية كأداة للنفوذ الدولي.
٥- استشراف التحديات والآفاق المستقبلية للدبلوماسية الرقمية البريطانية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله الدبلوماسية الرقمية كتحول بنيوي في أدوات السياسة الخارجية المعاصرة، وتحليلها علاقتها بالقوة الناعمة من خلال تقييم نقدي للتجربة البريطانية، كما تسهم في إثراء الأدبيات العربية وتقديم إطار تحليلي يساعد على فهم حدود وفاعلية النفوذ الرقمي في ظل التنافس الجيوسياسي المتصاعد.

إشكالية البحث:

تنبثق إشكالية البحث عن تساؤل، إلى أي مدى أسهمت الدبلوماسية الرقمية في تعزيز القوة الناعمة البريطانية، وما حدود فاعليتها في ظل التحديات الأمنية والتنافس الجيوسياسي الرقمي، ويتفرع عن هذا السؤال الأساسي عدد من التساؤلات الفرعية، أبرزها:

١- ما طبيعة مفهوم الدبلوماسية الرقمية وما علاقته بمفهوم القوة الناعمة في إطار العلاقات الدولية؟

٢- كيف تطورت الدبلوماسية الرقمية البريطانية منذ التسعينيات وحتى العقد الحالي، وما العوامل التي أسهمت في ذلك التطور؟

٣- ماهي الأهداف والأولويات التي تسعى بريطانيا إلى تحقيقها عبر الدبلوماسية الرقمية؟

٤- ما الآفاق المستقبلية للدبلوماسية الرقمية البريطانية حتى عام ٢٠٣٠، وما السيناريوهات المحتملة لمسارات تطورها؟

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من أن توظيف بريطانيا للدبلوماسية الرقمية أسهم في تعزيز قوتها الناعمة وتوسيع نفوذها الدولي، عبر دمج أدوات التكنولوجيا الرقمية بالاتصال الدبلوماسي، إلا أن فاعلية هذا التوظيف تبقى محدودة ومشروطة بالتحديات الأمنية والتمويلية والتنافس الجيوسياسي الرقمي.

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال تحليل المفاهيم والنصوص الرسمية والإستراتيجيات البريطانية ذات الصلة بالدبلوماسية الرقمية، فضلاً عن الاستفادة من المدخل التاريخي في تتبع تطور التجربة البريطانية، والمنهج الاستشراف المستقبلي الذي يساهم في صياغة التصورات المستقبلية.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للدبلوماسية الرقمية والقوة الناعمة

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية الرقمية

تشهد الدبلوماسية تحولاً عميقاً بفعل التطور التكنولوجي الذي جعل العلاقات الدولية أكثر علنية وتفاعلية وشفافية بفضل الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي[١]. أدى انتشار الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إلى التأثير في البنية التقليدية للخدمة الدبلوماسية وترسيخ نموذج جديد في ممارسة الأنشطة الدبلوماسية داخلياً وخارجياً، مما أسهم في ظهور مفهوم «الدبلوماسية الرقمية» في الأوساط العلمية، لاسيما في العلاقات الدولية، كونها جزءاً من أدوات القوة الناعمة وفرصة لبناء صورة الدولة على الساحة الدولية[٢].

الدبلوماسية الرقمية تعد امتداد للدبلوماسية التقليدية، لكن بوسائل حديثة تقوم على الابتكار والتقنيات الرقمية وإدارة المعلومات وتشمل جمع وتحليل البيانات من الدول والمجتمعات المستهدفة

وبهذا فأن الدبلوماسية الرقمية تعد امتداد للدبلوماسية التقليدية، لكن بوسائل حديثة تقوم على الابتكار والتقنيات الرقمية وإدارة المعلومات وتشمل جمع وتحليل البيانات من الدول والمجتمعات المستهدفة، فمع التطور التكنولوجي تحولت المنصات الرقمية الى قوة مؤثرة في العلاقات الدولية، وأصبحت أداة مهمة لرسم السياسات الخارجية، وتعزيز النفوذ الثقافي والسياسي للدول.[٣]

فعرفها ديف لويس الدبلوماسية الرقمية بأنها «استخدام أدوات الاتصال الرقمية بواسطة الدبلوماسيين للتواصل مع بعضهم ومع عامة الناس».

وعرفها فرغاس هانسون على أنها «استخدام الإنترنت، وتقنيات الاتصالات المعلوماتية الجديدة للمساعدة في تنفيذ الأهداف الدبلوماسية»[٤].أما وزارة الخارجية البريطانية فأطلقت

(1) Muneera Bano, Zahid Chaudhri,Didar Zowghi,The Role of Generative AI in Global Diplomatic Practices: A Strategic Framework (2023),P 2.https://arxiv.org/pdf/2401.05415

(2) Baktybekov, Batyrkhan, DIGITAL DIPLOMACY IN THE CONTEXT OF SOFT POWER (example of France and China), International Relations and International Law Series,) Al-Farabi Kazakh National University, Issue 94, 2021), P 86.

(٣) طبابة ساعد، مستقبل الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية،) المجلد٤، العدد٢، ٢٠١٩)، ص ص٩٤٦-٩٤٧.

(٤) نقلاً عن: معاذ العامودي، الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها في السياسة الخارجية دراسة مقارنة بين فلسطين والاحتلال (الاسرائيلي)، الابحاث-الدراسات، رؤية تركية، (المجلد٧، العدد٤، ٢٠١٨)، ص١٢٩.

عليها تعريف بأنها: "حل مشكلات السياسة الخارجية باستخدام الإنترنت»[١].

تُعرف الدبلوماسية الرقمية» إنها الطريقة الراسخة التي توضح الدول من خلالها أهداف سياستها الخارجية وتنسيق وجودها للتأثير على قرارات وسلوك الحكومات والشعوب الأجنبية من خلال الحوار والمفاوضات وغيرها من الإجراءات المماثلة، باستثناء الحرب والعنف»، حدد بن سكوت مستشار الابتكار لوزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون ثلاث مكونات للدبلوماسية الرقمية هي:

١- **الدبلوماسية العامة:** وتشمل استخدام المنصات الرقمية عبر الإنترنت للتواصل والتأثير.

٢- **بناء الخبرة في السياسة التكنولوجيا:** ويقصد بها فهم تأثير الإنترنت على التطورات الوطنية، مثل الحركات السياسية وصياغة السياسات المرتبطة بها

٣- التأثير على سياسة التنمية: وتكون من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية أكبر لتعزيز النمو الاقتصادي على المستوى العالمي[٢].

مع التطورات التكنولوجية الراهنة أصبحت الدبلوماسية الرقمية أداة مركزية تجمع بين فرص كبيرة ومخاطر محتملة، فعلى صعيد الفوائد تسهم في رفع الكفاءة، توسيع تطاق التواصل الفعال، تسهيل نشر المعلومات، التأثير في الرأي العام، رصد توجهات ومشاعر الجمهور وتعزيز الحوار العالمي[٣].

أما تحدياتها، فمن أبرزها: التهديدات الأمن السيبراني، صعوبة ضمان دقة الرسائل الرقمية، مخاطر انتشار التضليل الإعلامي، تأكل البروتوكولات الدبلوماسية الرقمية التقليدية تحت ضغط وتيرة الخطاب الرقمي المتسارع في هذا العصر.

أهداف الدبلوماسية الرقمية

١- **إدارة المعلومات:** تكمن في جمع وتحليل التدفق الهائل من البيانات والمعلومات، حيث تسهم في صياغة سياسات أكثر فاعلية، وتساعد في التنبؤ بالحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها بشكل الأمثل.

٢- **إدارة المعرفة:** من خلال توظيف المعرفة الحكومية والإدارية وحفظها ومشاركتها بالشكل الأمثل بما يخدم المصالح الوطنية في الخارج.

---

(١) محمد عدنان محمود، الدبلوماسية الرقمية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، (مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٠)، ص٧.

(٢) نوار جليل هاشم، الدبلوماسية الرقمية ودورها في العلاقات الدولية: نماذج مختارة، المركز الديمقراطي العربي، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، (المانيا، العدد ١٨، مارس ٢٠٢٣)، ص ١٢٨-١٢٩.

(3) Muneera Bano, Zahid Chaudhri ,&Didar Zowghi , مصدر سبق ذكره ,p2

٣- **الاستجابة للكوارث:** وتعني استخدام تقنيات الاتصال الحديثة واستثمارها من أجل ضمان كفاءة التواصل في حالات الطوارئ والكوارث[١].

٤- **مكافحة الحملات المعادية:** التصدي لتشويه صورة الدولة عبر حملة منظمة على مواقع وشبكات الإنترنت

٥- **اختراق مناطق النفوذ:** استغلال الفضاء الرقمي للتأثير على جماهير الدول المنافسة.

٦- بناء علاقات متينة من خلال التواصل مع الحكومات والجماهير العالمية عبر وسائل الاعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي[٢].

أدوات الدبلوماسية الرقمية

١- **المو اقع الالكترونية:** تؤدي المواقع الالكترونية دوراً مهماً في مجال الدبلوماسية الرقمية، إذ تتيح نشر المعلومات والتحليلات السياسية، وتوضح مواقف الحكومات وسياساتها المختلفة، كما أنها تمثل أداة فاعلة لبناء جسور ثقافية مع المجتمعات وشعوب الدول الأخرى[٣].

٢- **التطبيقات الذكية:** مع صعود الثورة التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي ظهرت فواعل جديدة أثرت في أولويات السياسة الخارجية، فباتت الحكومات توظف الهواتف الذكية والتطبيقات الرقمية لتحقيق أهدافها بكفاءة أعلى خاصة في المناطق ذات البعد الجغرافي أو ضعف البنى التحتية، مما ساعد الدبلوماسية على الانتقال من الأساليب المعقدة إلى تواصل مباشر وأكثر بساطة مع الشعوب[٤].

٣- **الدبلوماسية السيبر انية:** عرفها اندرية بارينها وتوماس رينارد بأنها « الدبلوماسية في مجال السيبراني، أو استخدام الدبلوماسية وأداء الوظائف الدبلوماسية لتأمين المصالح الوطنية فيما يتعلق بالفضاء السيبراني» ويعد شون ريوردان الدبلوماسية السيبرانية» هي استخدام الأدوات الدبلوماسية، والعقلية الدبلوماسية، لحل القضايا الناشئة في الفضاء

(١) ظفر عبد مطر، الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية العراقية... الدور والاهمية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الندوة العلمية النسوية، (المجلد١، العدد ٧، فبراير ٢٠٢٤)، ص ١٣-١٤.

(٢) نوار جليل هاشم، المصدر نفسه، ص ١٣٢.

(٣) برهان علي محمد ومنار عز الدين محمود، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية العراقية، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، (عدد خاص المؤتمر السنوي الرابع عشر، ٢٠٢٤)، ص٢٠٩.

(4) Andreas Sandre, Diplomacy Goes Smart and Mobile, global policy, https://www.globalpolicyjournal.com 19/8/2025 تاريخ الدخول

الالكتروني»، وأكد (اتفاق تكنولوجيا الأمن السيبراني) وهو: تحالف يضم أكثر من (١٥٠) شركة تكنولوجية على أن الدبلوماسية السيبرانية تشمل جميع أساليب الدبلوماسية المتاحة من؛ (وسائل الاتصال وتبادل المعلومات عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت)[١].

٤- **مو اقع التواصل الاجتماعي:** وهي تعني توظيف الدبلوماسية الرقمية من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك وتويتر)، حيث أصبحت هذا المنصات أدوات علنية للتواصل المباشر مع الجماهير وصناع القرار، مما يتيح للدول بنشر توجهاتها وآرائها وتشكيل الرأي العام، وبناء صورة ذهنية لدى المتلقي. فضلا عن ذلك أن هذه المنصات وتويتر تحديداً باتت منصة رئيسية للتعبير عن السياسات الرسمية والتفاعل مع القضايا الدولية بصورة فورية ومرئية.[٢]

٥- **أدوات التحليل والمتابعة الرقمية:** تعيد الأدوات الرقمية تشكيل العمل الدبلوماسي من خلال تحويل أساليب التفاوض، وتمثيل المصالح، والوساطة، والمشاركة في الدبلوماسية العامة وتحليل السياسات وإدارة الأزمات، فهي تتيح عقد مؤتمرات إلكترونية للتفاوض عن بُعد، وتسهل إعداد ومشاركة التقارير الحساسة عبر منصات آمنة، وتوفر أدوات لتخزين البيانات وتصورها لصانعي السياسات، فضلاً عن دورها في إدارة الأزمات عبر مراكز قيادة افتراضية[٣].

أصبحت وسائل التواصل والمنصات الرقمية جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، إذ لم تعد مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل تحولت إلى فضاءات مفتوحة للتفاعل والمتابعة من أي مكان وزمان، ما جعلها عنصراً محورياً في السياسات الدولية ومكوناً داعماً للدبلوماسية الرقمية إلى جانب الدبلوماسية التقليدية. وبذلك باتت الدول توظف هذه المنصات لتعزيز قوتها الناعمة وحضورها الدولي، غير أن فاعليتها تبقى مرهونة بقدرتها على مواكبة التطور التكنولوجي وامتلاك رؤية إستراتيجية واضحة.

---

(1) Megi Benia, The Digital Shield: Using Cyber Diplomacy to Strengthen National Cyber Resilience, The Official Publication of the Georgetown University Center for Security Studies, ,)2025(The Digital Shield :Using Cyber Diplomacy to Strengthen National Cyber Resilience – Georgetown Security Studies Review 19/8/2025 تاريخ الدخول

(٢) برهان علي محمد ومنار عز الدين محمود، المصدر نفسه، ص ص٢٠٨-٢٠٩.

(3) Digital tools for diplomatic activities, https://www.diplomacy.edu/digital-tools-for-diplomatic-activities/ 19/8/2025 تاريخ الدخول

المطلب الثاني: مفهوم القوة الناعمة

يعد مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم المركزية في العلاقات الدولية، وقد ظهر في كتابات جوزيف ناي في مطلع التسعينيات بوصفه بديلاً للقوة العسكرية والاقتصادية، إذ يقوم على الإقناع والتأثير عبر الثقافة والقيم والسياسات الجاذبة بدلاً من الإكراه، وتوسع المفهوم لاحقاً ليشمل أبعاداً فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية، وأصبح أداة إستراتيجية لدعم التحالفات وبناء المصداقية وحماية المصالح الوطنية من خلال التأثير غير المباشر ونشر القيم والأفكار دون استخدام القوة[١].

يعرفها جوزيف ناي» أنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الإرغام أو دفع الأموال»[٢].

أدوات القوة الناعمة

إن للقوة الناعمة أدوات متعددة تمكن الدول من تعزيز مكانتها الدولية والتأثير في سلوك الفاعلين الآخرين بوسائل غير تقليدية بعداً عن استخدام القوة الصلبة فمن أهم هذه الأدوات هي:

١- **الأدوات الاقتصادية:** تتمثل في الانفتاح على التبادل التجاري وتعزيز المصالح المشتركة، وتقديم المساعدات الاقتصادية والتنموية، إلى جانب القروض طويلة الأجل والتسهيلات الاستثمارية والاعفاءات الضريبية، وترسيخ ممارسات تجارية شفافة تكافح الفساد وتعزز النمو، بما يسهم في دعم بيئة اقتصادية مستقرة.

٢- **الأدوات العسكرية:** وعلى الرغم من كونها أداة من أدوات القوة الصلبة، إلا أن المؤسسة العسكرية يمكن توظيفها ضمن القوة الناعمة عبر أشكال غير قتالية مثل المشاركة في حفظ السلام، وفض النزاعات، ودعم الاستقرار، وتقديم المساعدات الإنسانية في

(١) وليد نعيم عبد الرحمن عبد الخالق، القوة الناعمة في الإسلام دراسة تأصيلية، مجلة كلية أصول الدين، مصر، العدد الرابع والثلاثون، ٢٠٢١)، ص ص١٢٦٣-١٢٦٥.

(٢) نقلاً عن: جوزيف س.ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في لسياسة الدولية، نقله الى العربية: محمد توفيق البجيرمي، (الرياض، العبكان للنشر، ٢٠٠٧)، ص ٣٢.

الأزمات، بما يعزز صورة الدولة كقوة مسؤولة تسهم في حماية السلم الدولي[١].

٣- **أدوات الدبلوماسية الثقافية:** تُعد الدبلوماسية الثقافية وسيلة لتعزيز التفاهم وبناء الثقة بين الدول عبر نشر قيم الاحترام والتسامح، بعيداً عن منطق الإكراه والخوف، فهي تقوي الروابط الدولية عبر الموروثات الثقافية وكسر الحواجز المجتمعية، وتوظف التبادلات الثقافية مثل الفنون والأدب والموسيقى واللغات في التأثير على الشعوب وبناء الصورة الحضارية للدولة، بما يفتح آفاقاً للتعاون في مجالات التعليم والتجارة والتنمية[٢].

٤- **أدوات القيم السياسية:** يرى جوزيف ناي أن السياسات الحكومية تؤثر مباشرة في بناء القوة الناعمة للدولة؛ فالسياسات الداخلية والخارجية غير المتزنة تضعف جاذبيتها وصورتها، في حين أن احترام القيم الديمقراطية ومعالجة القضايا الوطنية بمرونة، إلى جانب سياسة خارجية داعمة لحقوق الإنسان والسلام والتعاون الدولي، يعزز المصداقية الأخلاقية ويكسب الدولة قبولاً دولياً.[٣].

٥- **أدوات السياسة الخارجية:** وتتمثل في توسيع التمثيل الدبلوماسي وتعزيز المؤسسات المعنية، والتواصل مع الدول لتحسين العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف، عبر مبادرات تستهدف إحلال السلام والوساطة وحل النزاعات، وإقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية[٤].

---

(١) علي باكير، نحو نظري في صناعة القوة الناعمة، مجلة سياسات عربية، (المجلد ٩، العدد ٥٣، ٢٠٢١)، ص ٧٥.

(2) Jack Sani, Khabeer Fatima, Soft Power Strategies: Cultural Diplomacy as a Tool for Strengthening Global Alliances,) December 2024 ,)PP2-3

(٣) عقيد خالد حمودي العزاوي، القوة الناعمة والتحديات السياسية، مجلة كلية العلم،(الجامعة المستنصرية، المجلد١٤، العدد ٣، ٢٠٢٢)، ص ٩٩.

(٤) علي باكير، مصدر سبق ذكره، ص ٧٤.

المبحث الثاني

الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية البريطانية

أسهم التسارع التكنولوجي في تحويل الدبلوماسية الرقمية من استخدام محدود لوسائل الاتصال إلى أداة إستراتيجية في السياسة الخارجية، وهو ما عزز أهمية الحضور الرقمي في السياسة البريطانية لدعم قوتها الناعمة عالمياً.

المطلب الأول: التطور التاريخي للدبلوماسية الرقمية البريطانية

شهدت الدبلوماسية البريطانية تحولاً نوعياً مع منتصف تسعينيات القرن العشرين، حين أطلقت وزارة الخارجية البريطانية أول مواقعها الإلكترونية عام ١٩٩٥ عرف بـ(fco daily)، إدراكاً منها لأهمية الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل أنماط التواصل السياسي مع الجماهير الأجنبية، وقد أسهم هذا التحول في تمكين الدبلوماسيين من التواصل المباشر مع الجمهور الخارجي دون المرور بالوسائط الإعلامية التقليدية، مما مهد لإعادة تعريف الدبلوماسية الرقمية خلال أواخر التسعينيات وبداية الألفية الجديدة بوصفها أداة إستراتيجية قائمة على المنصات الرقمية وبناء الشبكات التفاعلية العابرة للحدود[١]، فيما بعد تطورت الممارسات الرقمية البريطانية لتعيد تعريف الدبلوماسية الرقمية بوصفها أداة قائمة على استخدام المنصات الرقمية وبناء شبكات تفاعلية تتيح للدبلوماسيين التواصل المباشر مع الجمهور الخارجي، بما يعكس انتقال الدبلوماسية من قنوات الاتصال التقليدية إلى فضاءات رقمية أكثر انفتاحاً وتشاركية، وهو ما شكل أساساً نظرياً لتجارب عدد من السفراء البريطانيين في الشرق الأوسط الذين اعتمدوا التفاعل المباشر مع الجمهور كجزء من ممارستهم الدبلوماسية[٢]، إذ كانت تجربة السفير (توم فلتشر) في لبنان، و(جون كاسن) في مصر نماذج رائدة للتفاعل المباشر مع الجمهور وتطوير الدبلوماسية الرقمية.

وبهذا أصبحت بريطانيا من أبرز الدول التي تحتل موقعاً متقدماً في مجال الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها، فهي تعد من الدول الرائد عالميا في هذا المجال، لذا أحتلت المرتبة الأولى لعام ٢٠١٦ باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فأطلقت الحكومة البريطانية عدة حسابات رسمية ناطقة باللغة العربية من بينها: حساب (ادوين سموال) المتحدث بأسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وحساب وزارة الخارجية البريطانية بالعربية على تويتر، وحساب القنصلية البريطانية في القدس الشرقية، وبهذا أصبحت معظم السفارات

(1) James Pamment, "Diplomacy and Digitization: A Profession Adapting to New Networks of Power," Revista Mexicana de Política Exterior,(no. 113 , (2018,PP57.–

(2) James Pamment , Ibid ,PP 8,14.

البريطانية نشطة على منصات التواصل الاجتماعي، مبينة أن الدبلوماسية الرقمية أداة أساسية لتعزيز مصالح بريطانيا وصورتها عالميا[١].

المطلب الثاني: أهداف وأولويات بريطانيا في الدبلوماسية الرقمية

شهدت الدبلوماسية الرقمية البريطانية تطوراً وتحولاً في سياستها، بَنتها من خلال أهداف وأولويات منها:

١- من الأداة الى العقيدة

شهدت الدبلوماسية الرقمية البريطانية انتقالاً جوهرياً من كونها أداة اتصال مساندة إلى عقيدة إستراتيجية تكمل وتعيد تشكيل السياسية الخارجية البريطانية، بفعل المنافسة المتصاعدة بين القوى الكبرى، وصعود التكنولوجيا كأداة نفوذ[٢]، وتحول بنيوي في طبيعة القوة، يظهر هذا التحول بوضوح عند مقارنة إستراتيجية وزارة الخارجية الرقمية ٢٠١٢، التي ركزت على الرقمنة وتحسين الخدمات مع إستراتيجية التكنولوجيا الدولية لعام ٢٠٢٣ التي ترى التكنولوجيا كميزة إستراتيجية حاسمة[٣].

٢- تطور الإستراتيجيات الرقمية البريطانية

شهد عام ٢٠١٢ إطلاق الإستراتيجية الرقمية لوزارة الخارجية البريطانية التي هدفت إلى إدماج الإنترنت ومنصات التواصل في الاتصال الدبلوماسي وتحسين الخدمات القنصلية، وقد مثلت هذه الخطوة بداية الاعتراف الرسمي بالدبلوماسية الرقمية كجزء من أدوات العمل الخارجي، كما أسست لمفهوم الانفتاح الدبلوماسي المباشر مع الجمهور دون وسطاء إعلاميين، وهو تحول جوهري في تلك الفترة[٤]. فيما بعد قدمت الحكومة البريطانية الإستراتيجية الرقمية الوطنية ٢٠٢٢ التي وسعت الدور الرقمي من المجال الدبلوماسي إلى مجال الاقتصاد والمنافسة الدولية، إذ ركزت الإستراتيجية على دعم الشركات التكنولوجية، وتعزيز مهارات القوى العاملة الرقمية، وبناء بيئة ابتكار، وتعكس هذه المرحلة وعياً بأن النفوذ في القرن الحادي والعشرين لا يُبنى فقط بالسياسة الخارجية، بل أيضاً بالقدرة على إنتاج التكنولوجيا وجذب الاستثمارات الرقمية[٥].

---

(١) محمد عبد الجيد عبد الجيد، التجارب الدولية في استخدام الدبلوماسية الرقمية «تجربة بريطانيا-(إسرائيل)-دنيمارك-فرنسا»، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، ٢٠٢٥، https://accronline.com/article تاريخ الدخول ٢٠/٩/٢٠٢٥

(2) UK Foreign & Commonwealth Office, FCO Digital Strategy, (London ,2012), P36.

(3) UK Government, UK International Technology Strategy, (London ,2023).P 60.

(4) UK Foreign, Ibid, P33.

(5) HM Government. UK Digital Strategy 2022. (London, 2022), p92.

أما في عام ٢٠٢٣ تحولت بريطانيا إلى مقاربة أكثر إستراتيجية مع إستراتيجية التكنولوجيا الدولية التي تعاملت مع التكنولوجيا بوصفها أداة قوة وتنافس جيوسياسي، فقد ركزت الإستراتيجية على بناء التحالفات (مثل AUKUS)، وضع المعايير العالمية للذكاء الاصطناعي، وحماية الأمن السيبراني، وبهذا انتقلت بريطانيا من رقمنة الدولة إلى تحديد حدود لعبتها في النظام التكنولوجي الدولي في مواجهة قوى مثل الصين والولايات المتحدة(١)، لذا أطلقت وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية، إستراتيجية التنمية الرقمية (٢٠٢٤–٢٠٣٠) التي ربطت العمل الرقمي بأهداف التنمية الدولية والشمول الرقمي، خصوصاً في الدول النامية،وهنا لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة للاقتصاد والأمن، بل أصبحت وسيلة لتعزيز القوة الناعمة عبر دعم البنى الرقمية، سد الفجوة التقنية، وتمكين المجتمعات من الوصول للخدمات الرقمية، وهذا يضع بريطانيا لاعباً في بناء البنى الرقمية العالمية وليس فقط استخدامها(٢).

٣- تعزيز النفوذ العالمي وترسيخ القوة الناعمة

تستثمر بريطانيا في أدواتها الثقافية العالمية مثل BBC والمجلس الثقافي البريطاني لبناء ثقة وجاذبية عبر المنصات الرقمية، تُظهر الأدلة وجود مفارقة؛ طموح متزايد في القوة الناعمة مقابل تراجع في التمويل، ما يقلل من قدرة بريطانيا على المنافسة الثقافية(٣).

٤- الميزة الإستر اتيجية والأمن القومي

تركز بريطانيا على حماية بنيتها الرقمية من الهجمات السيبرانية، وبناء تحالفات تكنولوجية دفاعية مثل AUKUS، وتعزيز السيادة التكنولوجية، لكن الأمن قد يتعارض مع مبادئ (الانفتاح الرقمي) التي تدعو لها بريطانيا عالمياً، مما يضعف خطابها الأخلاقي(٤). تسعى بريطانيا لتشكيل قواعد الذكاء الاصطناعي وهي مجموعة من الأطر القانونية التنظيمية والمعايير الأخلاقية

(1) UK Government, المصدر نفسه, p60.

(2) UK Foreign, Commonwealth & Development Office, Digital Development Strategy 2024–2030,(London: FCDO, 2024), P.56

(٣) محمد العلي، "القوة الناعمة البريطانية: الأدوات والتحديات في ظل تراجع التمويل"، مجلة سياسات عربية،)العدد ٣٩، ٢٠١٩(، ص ص ٤٥–٤٧.

(٤) المملكة المتحدة والأمن السيبراني: بين حماية البنية الرقمية والتحالفات التكنولوجية، مركز الإمارات للسياسات، (٢٠٢٣) https://epc.ae/ar/details/featured/uk-cybersecurity-strategy تاريخ الدخول 6/12/2025

واليات الحوكمة التي تهدف الى تنظيم تطوير الذكاء الاصطناعي واستخدامه بصورة امنة[1]، وحماية البيانات، والحوكمة الرقمية، عبر قمم دولية مثل(AI Safety Summit)، وبالتعاون مع G7 وOECD، هذا الدور جزء من مشروع (بريطانيا العالمية) بعد البريكست[*] لتعزيز حضورها القيادي.[٢]

٥- النمو الاقتصادي والتنمية الدولية

تعتمد بريطانيا على التجارة الرقمية وجذب الاستثمارات لدعم اقتصادها، وتُجسد إستراتيجية التنمية ٢٠٢٤–٢٠٣٠ التزامها بدعم الدول النامية في التحول الرقمي، سد الفجوة الرقمية، تمكين النساء، وتطوير الأمن السيبراني,و هذا التوجه يواجه تنافساً حاداً مع (طريق الحرير الرقمي الصيني[*])[٣].

نستنتج من ذلك، أن الدبلوماسية الرقمية البريطانية تجمع عقيدتها بين القوة الناعمة، الأمن، التحالفات، الحوكمة والاقتصاد، إلا أن نجاحها مرتبط بالتحديات التي تواجهها منها: فجوة الموارد الخاصة بالقوة الناعمة، التوتر بين الانفتاح الرقمي والامن، والتنافس الجيوسياسي خاصة مع الصين.

---

(1) UK Government. AI Safety Summit 2023: Chair's Statement – Safety Testing Outcomes, (2 Nov 2023), P2.

(٢) أمان الذكاء الاصطناعي في بريطانيا: الدلالات والنتائج"، مركز الإمارات للسياسات، ٢٠٢٣، https://epc.ae/ar/details/featured/ai-safety-summit تاريخ الدخول 6/12/2025

*يشير البريكست إلى قرار المملكة المتحدة عام ٢٠١٦ الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد استفتاء صوت فيه ٥٢٪ لصالح الانفصال. وقد مثل هذا الحدث تحولاً جوهريا في موقع بريطانيا الدولي، إذ سعت من خلاله لاستعادة السيطرة على سياساتها التجارية والحدودية والتحرر من القيود التنظيمية الأوروبية. إلا أن الخروج أدى إلى تحديات اقتصادية وسياسية أبرزها اضطراب التجارة ونقص العمالة وتعقيد وضع إيرلندا الشمالية. وأصبح على بريطانيا إعادة تعريف دورها العالمي ضمن مشروع "بريطانيا العالمية" بعد فقدان بوابة النفوذ الأوروبي. وتشير الدراسات إلى أن البريكست لم يكن مجرد خطوة سياسية بل تحولاً بنيويا في هوية بريطانيا الاستراتيجية. المصدر: عبد الله الشايجي، "بريكست: تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي"، مجلة سياسات عربية،)العدد ٢٤، ٢٠١٧(،ص ص ١٥–١٨.

(3) UK Foreign, Commonwealth & Development Office,مصدر سبق ذكره, p6.

* يمثل "طريق الحرير الرقمي" الصيني توسعاً جيو-اقتصادياً يقوم على تصدير البنية التحتية التكنولوجية والمعايير الرقمية الصينية إلى الدول النامية، مما يمنح بكين نفوذاً متزايداً في الاقتصاد العالمي. ويتعارض هذا المسار مع مصالح بريطانيا الاقتصادية لأنه يحدّ من قدرتها على تشكيل المعايير الرقمية الدولية، ويُضعف تنافسية شركاتها التكنولوجية أمام النفوذ الصيني المتسارع. المصدر: Chatham House. "What the UK Must Get Right in Its China Strategy",(London, 2025), P6.

المبحث الثالث

تقييم الدبلوماسية الرقمية البريطانية بوصفها أداة للقوة الناعمة

لا يمكن تقييم الدبلوماسية الرقمية البريطانية من خلال حجم حضورها على المنصات الرقمية فحسب، بل من خلال قدرتها على تحويل هذا الحضور إلى تأثير فعلي يخدم أهداف القوة الناعمة ويعزز النفوذ الدولي لبريطانيا، بفضل تراكم خبرتها التاريخية في الدبلوماسية العامة واستثمارها المبكر في الفضاء الرقمي، وبناء نموذج متقدم يوظف الأدوات الرقمية لتشكيل التصورات، بناء الثقة، وقيادة النقاشات العالمية[١].

المطلب الأول: النجاحات والتأثيرات

١- ينطلق نجاح الدبلوماسي الرقمية البريطانية من إدراك مؤسسي بأن القوة في العصر الرقمي لم تعد محصورة بالدول، بل أصبحت تتشكل عبر شبكات تفاعلية من الثقة والمشاركة مع الجماهير العالمية، وهو ما انعكس في انتقال الخطاب البريطاني من البث الأحادي الى الحوار التفاعلي القائم على الاصالة والانفتاح[٢].

٢- تعد الريادة التاريخية لبريطانيا في مجال الاتصال الدولي أحد أهم عناصر نجاح دبلوماسيتها الرقمية، حيث راكمت بريطانيا خبرة طويلة في مخاطبة الراي العام الخارجي، وهي خبرة انتقلت إلى المجال الرقمي مع انطلاق الانترنت في التسعينات، فكانت وزارة الخارجية البريطانية هي من أوائل الوزارات التي تبنت مفهوم الدبلوماسية الرقمية بوصفها أداة إستراتيجية لحل إشكاليات السياسية الخارجية[٣].

٣- انتقلت الدبلوماسية الرقمية البريطانية من مرحلة التواصل الدفاعي إلى القيادة الاستباقية للحوار الدولي، وهو ما يعكس نضجاً إستراتيجياً في توظيف القوة الناعمة، فقد استخدمت بريطانيا المنصات الرقمية لحشد الدعم الدولي وبناء التحالفات حول قضايا متعددة الأطراف، مثل تجارة الأسلحة وحوكمة الأمن الدولي[٤].

وفي مجال حوكمة التكنولوجيا، برزت بريطانيا لاعباً محورياً عبر إستراتيجيتها التكنولوجية الدولية، وسعيها لتشكيل المعايير العالمية للذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة بما يضمن تطويرها بشكل مسؤول وآمن، وأسهمت القنوات الرقمية في الترويج للقمم الدولية التي

(1) Jessica Ong Hai Liaw et al., "Social Media in Digital Diplomacy," International Journal of Law", Government and Communication (Vol 10, no. 39, 2025) ,PP 200–207.

(2) Corneliu Bjola and Marcus Holmes, in Digital Diplomacy: Theory and Practice, ed. (Abingdon: Routledge, 2015), 89–92.

(3) James Pamment, مصدر سبق ذكره , P 8.

(4) United Kingdom, مصدر سبق ذكره (2012), , P4.

استضافتها بريطانيا حول سلامة الذكاء الاصطناعي، ما عزز موقعها كمركز قيادي في صياغة مستقبل النظام الرقمي العالمي[١].

المطلب الثاني: التحديات والآفاق المستقبلية

إن اعتماد الدول بشكل عام على الدبلوماسية الرقمية وبريطانيا بشكل خاص، يجعلها إما تحديات تعيق من فاعليتها من جهة، ومن جهة أخرى يفتح آفاق مستقبلية واسعة.

أولا: التحديات

١- **الأصالة مقابل الدعاية:** التحدي في الحفاظ على المصداقية وعدم الانزلاق إلى الدعاية، إذ إن الإفراط في استخدام الأدوات الإعلامية قد يفقد الرسائل البريطانية روحها الثقافية الأصلية ويحولها إلى خطاب دعائي.

٢- **التأثير غير المتكافئ:** أي أن الدول ذات التأثير الأعلى والمتقدمة تواجه صعوبة في المنافسة على الصعيد الإعلامي العالمي.

٣- **الهوية المحلية والخصوصية الثقافية:** الخوف من أن تؤدي الجهود البريطانية إلى تآكل الهويات المحلية في الدول المستهدفة، وهو ما يضعف جاذبية أدواتها الناعمة ويثير مقاومة سياسية شعبية[٢].

٤- **التوازن بين حرية الإنترنت وتعزيز المكانة الرقمية للدولة:** تواجه الدبلوماسية الرقمية معضلة الحفاظ على حرية الإنترنت كقيمة عالمية أساسية، وفي الوقت ذاته السعي إلى تعزيز حضور الدولة ومكانتها في الفضاء الإلكتروني، بمعنى أن التوازن الدقيق يوجه محاولات الدول الأجنبية إلى إعادة تأطير الرسائل الدبلوماسية أكثر تعقيدا بما يخدم إستراتيجيتها الوطنية، وهذا يؤدي إلى تعارض النوايا الفعلية للسياسة الخارجية وصورتها المتداولة رقميا.

٥- **التضليل الإعلامي والتلاعب بالراي العام**

يبرز خطورة الأخبار الكاذبة وحملات التضليل على مصداقية الدبلوماسية الرقمية المستخدمة، وتعقيد جهود التواصل الرقمي[٣].

---

(1) UK Government (2023), مصدر سبق ذكره, PP 6-8.

(2) Hebah Abdu Karim, Soft Power in Diplomacy: The Role of Culture and Media in International Relations, (OXFORD COLLEGE OF INTERNATIONAL STUDIES,)2025, P19.

(3) Ong'ong'a Daniel Oloo, The implementation of the digital diplomacy of the United States,the UK, and China in Kenya, (Mount Kenya University,)2023 ,PP.4-5

ثانيا: الآفاق المستقبلية للدبلوماسية الرقمية البريطانية

تستند الآفاق المستقبلية للدبلوماسية الرقمية البريطانية إلى احتمالين رئيسيين هما:

الاحتمال الأول: دمج التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي في العمل الدبلوماسي الرقمي: تسعى بريطانيا إلى الانتقال من الدبلوماسية الرقمية التفاعلية إلى دبلوماسية استشرافية قائمة على التنبؤ وصناعة التأثير وتكثيف الحضور التقني في البعثات الدبلوماسية من جهة، ومن جهة ثانية تتجه إلى توظيف الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في فهم اتجاهات الراي العام العالمي، ومكافحة المعلومات المضللة، وتحسين كفاءة الرسائل الدبلوماسية الرقمية، مما يجعل التكنولوجيا عنصراً أساسياً في السياسة الخارجية البريطانية[1].

الاحتمال الثاني: ترسيخ العلامة الوطنية الرقمية عبر الشراكات والتحالفات الدولية: تركز بريطانيا مستقبلاً على تعزيز صورتها الرقمية كدولة مبتكرة ومدافعة عن القيم الليبرالية من خلال توسيع الشراكات متعددة الأطراف في مجالات حوكمة التكنولوجيا والأمن السيبراني، وربط التنمية الرقمية بقضايا الديمقراطية والأمن والمناخ، وبذاك، تهدف بريطانيا ليس فقط تقليص الفجوة الرقمية عالميا، بل إلى بناء نموذج نفوذ رقمي قائم على القيم، يعزز حضورها الدولي ويمنحها موقعا متقدما في التنافس الجيوسياسي الرقمي حتى عام ٢٠٣٠[2].

الاستنتاجات:

١- نستنتج بأن الدبلوماسية الرقمية أصبحت جزءاً إستراتيجياً من السياسة الخارجية البريطانية، توظف لتعزيز القوة الناعمة وبناء السرديات والتأثير متعدد المستويات، مستندة إلى إرث إعلامي ودبلوماسي تاريخي.

٢- أسهمت الأدوات الرقمية في تعزيز الثقة وصناعة صورة لبريطانيا كفاعل منفتح يقود حواراً دولياً حول قضايا التكنولوجيا والحوكمة، وانتقالها من تواصل دفاعي إلى دبلوماسية استباقية.

٣- تواجه بريطانيا فجوة بين طموحها الرقمي ومواردها الفعلية بعد البريكست، إضافة إلى قيود التنافس الجيوسياسي مع الصين ومخاطر التضليل والأمن السيبراني ومصداقية الرسائل.

(1) UK Government (2023), مصدر سبق ذكره, P54.

(2) UK Foreign, Commonwealth & Development Office, مصدر سبق ذكره, PP 50-52.

٤- يتجه مستقبل الدبلوماسية الرقمية البريطانية نحو دمج الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، وسيعتمد نجاحها بحلول ٢٠٣٠ على سد فجوات القوة الناعمة، وموازنة الأمن مع الانفتاح، وبناء تحالفات تكنولوجية.

الخاتمة:

وبهذا فإن الدبلوماسية الرقمية لم تعد مجرد أداة اتصال حديثة، بل أصبحت عنصراً بنيوياً في السياسة الخارجية البريطانية يسهم في إعادة تشكيل القوة الناعمة في العصر الرقمي، فقد وظفت بريطانيا إرثها الثقافي والإعلامي داخل فضاء رقمي متطور لبناء صورة جذابة والتفاعل مع الجمهور العالمي، مما عزز حضورها الدولي، وفي الوقت نفسه تواجه هذه الدبلوماسية تحديات تتعلق بالتنافس التكنولوجي مع القوى الكبرى، وتراجع الموارد، ومخاطر التضليل والأمن السيبراني، ويتجه مستقبل الدبلوماسية الرقمية البريطانية نحو دمج الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة في صناعة الرسائل وتعزيز الشراكات التقنية، بما يدعم مكانة بريطانيا ويمنحها قدرة أكبر على التأثير حتى عام ٢٠٣٠. وستظل فاعلية هذا المسار رهينة بقدرة الدولة على المواءمة بين الأمن والانفتاح الرقمي وتوفير موارد مستدامة للقوة الناعمة وترسيخ الحضور القيمي في البيئة الدولية.

قائمة المصادر

اولاً: المصادر العربية:

أ- الكتب العربية والمترجمة:

١- جوزيف س. ناى. القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. ترجمة: محمد توفيق البجيرمي. الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠٠٧.

٢- محمد عدنان محمود. الدبلوماسية الرقمية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢٠.

ب_ مقالات الدوريات العربية

١- طبابة ساعد. "مستقبل الدبلوماسية في ظل العصر الرقمي." مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد ٤، العدد ٢، ٢٠١٩.

٢- عقيد خالد حمودي العزاوي. "القوة الناعمة والتحديات السياسية." مجلة كلية العلوم، الجامعة المستنصرية، المجلد ١٤، العدد ٣، ٢٠٢٢.

٣- علي باكير. "نحو نظرية في صناعة القوة الناعمة." مجلة سياسات عربية، المجلد ٩، العدد ٥٣، ٢٠٢١.

٤- محمد العلي. "القوة الناعمة البريطانية: الأدوات والتحديات في ظل تراجع التمويل." مجلة سياسات عربية، العدد ٣٩، ٢٠١٩.

٥- عبد الله الشايجي.»بريكست: تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي»، مجلة سياسات عربية، العدد ٢٤، ٢٠١٧.

٦- نوار جليل هاشم. "الدبلوماسية الرقمية ودورها في العلاقات الدولية: نماذج مختارة." مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، العدد ١٨، مارس ٢٠٢٣.

٧- وليد نعيم عبد الرحمن عبد الخالق. "القوة الناعمة في الإسلام: دراسة تأصيلية." مجلة كلية أصول الدين، العدد ٣٤، مصر،٢٠٢١.

ج- مقالات علمية وتقارير مراكز عربية

١- برهان علي محمد، ومنار عز الدين محمود. «الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية العراقية»، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، عدد خاص المؤتمر السنوي الرابع عشر، ٢٠٢٤.

٢- ظفر عبد مطر.»الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية العراقية: الدور والأهمية»، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الندوة العلمية النسوية، المجلد ١، العدد ٧، شباط ٢٠٢٤.

٣- معاذ العامودي.الدبلوماسية الرقمية الرسمية وتأثيرها في السياسة الخارجية: دراسة مقارنة بين فلسطين والاحتلال (الإسرائيلي)، رؤية تركية، المجلد ٧، العدد ٤، ٢٠١٨.

د- المو اقع الالكترونية

١- "الذكاء الاصطناعي في بريطانيا: الدلالات والنتائج."، مركز الإمارات للسياسات، ٢٠٢٣. https://epc.ae/ar/details/featured/ai-safety-summit

٢- "المملكة المتحدة والأمن السيبراني: بين حماية البنية الرقمية والتحالفات التكنولوجية"، مركز الإمارات للسياسات، ٢٠٢٣.

https://epc.ae/ar/details/featured/uk-cybersecurity-strategy

٣- محمد عبد الجيد عبد الجيد. التجارب الدولية في استخدام الدبلوماسية الرقمية «تجربة بريطانيا–(إسرائيل)–الدنمارك–فرنسا»، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني،٢٠٢٥.

https://accronline.com/article

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1- Bjola ,Corneliu ,and Marcus Holmes .Digital Diplomacy :Theory and Practice ,Abingdon :Routledge.2015 ,

2- Karim ,Hebah Abdul.Soft Power in Diplomacy :The Role of Culture and Media in International Relations ,Oxford College of International Studies.2025 ,

4- Oloo ,Ong'ong'a Daniel .The Implementation of the Digital Diplomacy of the United States ,the UK ,and China in Kenya ,Mount Kenya University.2023 ,

5- Baktybekov ,Batyrkhan".Digital Diplomacy in the Context of Soft Power :Example of France and China ,"International Relations and International Law Series ,Al-Farabi Kazakh National University ,Issue 94, .2021

-6 -Benia ,Megi" .The Digital Shield :Using Cyber Diplomacy to Strengthen National Cyber Resilience ,"Georgetown Security Studies Review .2025 ,The Digital Shield :Using Cyber Diplomacy to

Strengthen National Cyber Resilience – Georgetown Security Studies Review.

7- Bano ,Muneera ,Zahid Chaudhri ,and Didar Zowghi" .The Role of Generative AI in Global Diplomatic Practices :A Strategic Framework.2023,"https//:arxiv.org/pdf2401.05415/

8- Ong Hai Liaw, Jessica, et al." Social Media in Digital Diplomacy", International Journal of Law, Government and Communication, Vol. 10, No. 39, 2025.

9- Pamment, James. "Diplomacy and Digitization: A Profession Adapting to New Networks of Power", Revista Mexicana de Política Exterior, No. 113, 2018.

10- Sandre, Andreas. Diplomacy Goes Smart and Mobile, Global Policy Journal. https://www.globalpolicyjournal.com

11- Sani, Jack, and Khabeer Fatima. "Soft Power Strategies: Cultural Diplomacy as a Tool for Strengthening Global Alliances", December 2024.

12- Chatham House., What the UK Must Get Right in Its China Strategy, London, 2025.

13- Digital Tools for Diplomatic Activities. https://www.diplomacy.edu/digital-tools-for-diplomatic-activities

14- HM Government. UK Digital Strategy 2022. London, 2022.

15- UK Foreign & Commonwealth Office. FCO Digital Strategy. London, 2012.

16- UK Foreign, Commonwealth & Development Office. Digital Development Strategy 2024–2030. London: FCDO, 2024.

17- UK Government. UK International Technology Strategy. London, 2023.

18- UK Government. "AI Safety Summit 2023: Chair's Statement – Safety Testing Outcomes." 2 Nov 2023.